قوادم وخوافٍ

أ.د.عمر عثمان العمودي

التجديد والأصالة والمعاصرة

نقرأ ونسمع ونتابع الكثير مما قيل ويقال ويتكرر من دراسات ومعالجات وتحليلات قديمة وجديدة حول مسيرة النهضة العربية الحديثة والمعاصرة منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ومقوماتها المادية والمعنوية والفكرية والعلمية وشروط نجاحها وأسباب تعثرها وفي طليعة ما نسمع ونقرأ ونتابع من موضوعات ومفاهيم ومصطلحات مما أثير ويثار ويناقش التجديد والأصالة المعاصرة والمراد بها وكيف تكون؟ وكيف تطبق؟ وما دورها في تطوير وتغيير أحوال العرب والمسلمين الجامدة والمتخلفة ؟ وكيف يمكن ردم وسد الفجوة الكبيرة والمتزايدة بينهم وبين الشعوب والأمم والدول الأخرى المتقدمة في مجال الحكم الرشيد وقواعده وآلياته المتطورة الراسخة الجذور وفي تنظيماته السياسية والإدارية والدستورية والقانونية وفي مختلف مؤسساته الرسمية وشبه الرسمية والمدنية الحديثة والفاعلة ؟!

التجديد ومفهوم التجديد العصري العام

لا إتقان بيد علماء الدين الإسلامي ورجال الفكر الإسلامي حول ما هو المراد بمفهوم التجديد وماهيته بسبب اختلاف وتباين الآراء بينهم من منطلقات ورؤى عدة سياسية وفكرية ودينية ومذهبية ومصلحية يتسم بعضها بالتشدد وبعضها بالتساهل المبالغ فيه والبعض الآخر بالوسطية وبين هذه المسارات درجات أخرى لا نرى أهمية لذكرها هنا وتطرح هذه الرؤى المتباينة تساؤلات هي :هل الخلاف والاختلاف يرتبط بطبيعة النصوص الدينية ذاتها ؟ وهل هذه النصوص هي في مضمونها حمالة أوجه متعددة؟ وهل الخلاف يرتبط بالثوابت أم أنه يدور حول الفرعيات والجزئيات ؟ وما هي هذه الثوابت و هذه الفرعيات ؟ وهل تتأثر هذه التغيرات بالمصالح السياسية والاقتصادية والأمور المناطقية والقطرية فبدلاً من أن يكون الخلاف والاختلاف رحمة وتيسيراً لأبناء الأمة الإسلامية فإنه قد يكون سبباً في تباعدهم وإضعاف وحدتهم وتضامنهم تجاه الأخطار والتحديات المهددة لهم جميعاً .

والأساس في الاختلافات المذهبية الإسلامية هو أنها لا تنسحب ولا تعود إلى الثوابت أو الكليات الثابتة في النصوص الشرعية القاطعة الواضحة الدلالة التي يلتزم بها الجميع ولا يجوز التأويل فيها وهي تتعلق عامة بالعقائد الإيمانية ووحدانية الله وبالأنبياء والرسل واليوم الآخر والكثير منها يعرفه المسلم في أركان الإسلام وأركان الإيمان وأركان الإحسان وأما المسائل الفرعية والجزئية فهي النصوص التي لها طابع العمومية وأكثر نصوص القرآن الكريم تدخل في هذا المجال وهي تتعلق في الغالب بالإنسانيات وأمور الدنيا وشكل الحكم وما يواجه الناس في حياتهم من علاقات ومعاملات فهذه المسائل والأمور وما شابه ذلك هي التي يجوز الاجتهاد وأعمال الفكر والعقل فيها والاختلاف حولها لما في ذلك من تيسير وتخفيف ورحمة بحق أبناء الأمة الإسلامية وكما قال الإمام مالك " إن اختلاف العلماء رحمة من الله بهذه الأمة لأن كل يرى ما صح عنده وكل على هدى وكل يريد رحمة الله " ومن الأحاديث المنسوبة للرسول صلى الله عليه وسلم المشجعة والداعية إلى الاجتهاد وإمعان النظر في القرآن الكريم لمواجهة المشاكل القائمة والمستجدة في المجتمعات الإسلامية وعلاقاتها الخارجية الحديث القائل " أثيروا القرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين " والحديث القائل "من أراد العلم فليثور القرآن " ومما ينسب للإمام علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه قوله " كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله " والاجتهاد في الإسلام بابه مفتوح ولا يقيده شيء سوى وجوب المحافظة على غايات الشريعة الاسلامية المعروفة والممثلة في المحافظة على الدين والنفس والعقل والنسل والمال وكل ما يدخل في إطار هذه القيم والغايات السامية .

والتجديد في معناه العصري العام هو التجديد الذي يقوده الزعماء والقادة والعلماء المصلحون والنخب المخلصة في البلاد الإسلامية بعزائمهم وإيمانهم الصادق وإرادتهم الجادة والحاسمة والذي يشمل الفكر والمجتمع والدولة ومؤسساتها والناس وقدراتهم العلمية والمعرفية وخبراتهم الإدارية والتكنولوجية وسلوكياتهم الإيجابية وهو الذي يترجم بحق وعلى مستوى الفكر وأرض الواقع ما جاء في الحديث النبوي الشريف " إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها " وذلك لأن القليل من الرجال هم الذين ينهضون بالجليل من الأعمال التي تحفظ للأمة حيويتها ومنعتها وقوتها وسلامة قيمها وركائز استقرارها في العدل والشورى والمساواة وأمانة وسلامة المعاملات والعلاقات وسلاحه وسيادة أحكام الدين الإسلامي الحنيف على الجميع الحاكم والمحكوم .

د/عبد الله الفضلي
aafadhli@yahoo.com

رمضان كريم ...

لقد حل علينا هلال شهر رمضان الكريم وسيحل علينا ضيفاً عزيزاً كريماً معززاً مكرماً نسأل الله تعالى أن يعيننا على صيامه وقيامه وإعطائه حقه من التقدير والإجلال والالتزام بكل ما جاء في القرآن الكريم عن هذا الشهر العظيم من مبادئ ومُثُل وأخلاق وقيم ومعاملة الناس بالحسنى والتحلي بالصبر والابتعاد عن الأشياء التي تجرح الصوم، من حيث كتم الغيض والعفو عن الآخرين عند وقوع بعض الأخطاء والصبر على البلاء وبذل المزيد من التبتل إلى الله والتقرب إليه والإحسان إلى الفقراء والضعفاء والمعدمين والالتفات إلى من يعانون من ضيق المعيشة, وينبغي أن نخفف معاناتهم ونفرج عنهم بعض الكرب حتى ولو بالكلمة الطيبة .

كما ينبغي على كل صائم أن يعطي الآخرين من الفقراء بسخاء وكرم فهذا هو شهر العطاء وشهر الخيرات والصدقات والزكوات والإكثار من الأعمال الصالحة التي تقربنا إلى الله ونكفر بها عن سيئاتنا, كما ينبغي أن يبتعد الناس عن العصبية والغضب والشتائم واللعن والسب لأتفه الأسباب, وكذلك الغيبة والنميمة لأن شهر رمضان هو شهر التوبة وزرع المحبة وفعل الحسنات لأن السيئات تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب . إن شهر رمضان المعظم هو شهر التطهر من الأدران وهو شهر للاعتكاف ومحاسبة النفس عما أسرفت والتبتل إلى الله والإكثار من الذكر والاستغفار . كما أن شهر رمضان هو مناسبة للصحة الجسمية والعقلية بحيث تأخذ المعدة قسطاً من الراحة السنوية حتى تستعيد عافيتها بعد أحد عشر شهراً من الحشو والامتلاء على مدار اليوم والليلة وهذه الراحة السنوية هي حكمة إلهية من أجل صحة الإنسان المسلم (صوموا تصحوا) لأن صحة المعدة هي صحة للجسم كله, وينبغي عدم الإفراط في شهر رمضان بالمأكولات وإثقال المعدة فوق طاقتها حيث إن هناك أناساً يتخذون من شهر رمضان المعظم موسماً للهبر والتخمة والدسومة وإنهاك المعدة وإثقالها بكل أنواع المأكولات والمشروبات والعصائر والحلويات والمشهيات وكأن بطون هؤلاء قد صامت الدهر كله وليس مجرد سويعات من النهار وزلفاً من الليل, حيث يقبلون على شراء كل شيء ويشفطون السوبر ماركات عن آخرها وكأن الدنيا ستغلق أبوابها في وجوههم ولن يجدوا شيئاً يأكلونه في رمضان .

إن الإسراف والإفراط في المأكولات والمشروبات في شهر رمضان لن يكون في صالح الصحة العامة للناس, حيث أن كثيراً من هؤلاء يتعاملون مع هذا الشهر الكريم على أنه شهر للسهر وتضييع الوقت حتى مطلع الفجر ما بين مضغ القات لساعات طويلة وبين متابعة شاشات التلفاز لمشاهدة ومتابعة المسلسلات والمسابقات وكأس العالم ويغفلون عن ذكر الله وإقامة الصلوات وتلاوة القرآن الكريم حيث يتحول شهر رمضان عند الكثير من الناس إلى نوع من اللهو والسهر ومن ثم النوم العميق طوال النهار .

أيها الناس اعلموا أن صيام هذا الشهر في هذا الصيف القائض فيه أجر كبير من الله وهو نوع من الجهاد في سبيل الله , أما الصائم الذي لا يشعر بالعطش ولا بالجوع ولا بالتعب ولا بالإرهاق فما هو بصائم بل هو يتظاهر بالصيام لأن الصيام يريد بذل الجهد في العمل والمثابرة والمواظبة وإعطاء العمل والوظيفة حقها من الإخلاص والاجتهاد وقضاء حوائج الناس بروح طيبة ومرحة وأخلاق عظيمة , والصائم الذي لا يؤدي عمله بإخلاص أو لا ينجز ما عليه من أعمال أو واجبات أو يماطل أو يتهرب من العمل فما هو بمسلم ولا بصائم , فهو يتظاهر بالصوم ويعتبره حجة للتهرب من العمل , فالصيام هو العمل والجدية والصبر والتحمل وليس السهر والنوم , وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حين قال (للصائم فرحتان , فرحة عند إفطاره , وفرحة عند لقاء ربه) أي أن الصائم الذي يكدح ويكد طوال اليوم فإن فرحته بالإفطار تكون فرحة كبيرة ينتظرها حتى نهاية اليوم بلهفة غامرة .

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

بطالة لا بطولة

يصحو ثلاثون عاملاً يابانياً عند السادسة فجرا
يحملون حقائبهم ويركبون المترو
وخلال ربع ساعة يكونون في مكان العمل
يبدأون طقسا جماعيا وحركات رياضية
ثم ينطلق كل إلى عمله وكل يعرف ما يجب عليه فعله بالضبط
خلال ساعات يكونون قد انهوا بناء برج جديد يستوعب عشرة آلاف موظف ياباني جديد.
يصحو آلاف من العمال اليمنيين في حين يواصل ملايين منهم نومهم
البعض من الذين صحوا عمال بالأجر اليومي يذهبون للوقوف بالجولات بانتظار أي عمل
الموظفون يذهبون لكي يوقعوا حضور ثم يخرجوا ثم يعودوا ليداوموا ساعتين ويوقعوا انصراف وينتشروا بعدها بعد القات والقوت
الحمدلله في اليمن كلنا أبطال لا يوجد مصانع كل المصانع بيعت بسعر البخس بنظام الخصخصة سواء التي في عدن ،في أيام الحمدي كان فيه مصنع قطن بالحديدة وكانت المساحة من حيس إلى الحديدة تزرع كلها قطن وكان مئات العمال يعملون فيه وبعدها توقف المصنع وحولوه مقراً للبنك المركزي وتشرد العمال في الأرصفة وكذلك مصنع الغزل والنسيج.
البطالة موجودة في كل دول العالم
ويسموها مصنعة او البطالة المقنعة وبطالة مدلعة
لكن في اليمن بطالة مقنعة وبطالة مجرعة بالغلاء وبطالة مدرعة وبطالة مصلعة.
اليمن فيها طاقة بشرية هائلة ثلاثة ارباع السكان من فئة الشباب
لكن الشباب هذا بحاجة الى تعليم وتدريب وتأهيل ومن ثم سوق عمل
وهذه الطاقة اذا لم تستخدمها في البناء سيأتي من يستخدمها في الهدم.
كم ساعة نعمل مقارنة بالافراد في الشعوب الأخرى ؟
ماذا ننتج ؟
باختصار نحن شعب مستهلك لاينتج شيئا
ماذا تعمل ؟
انتظر الكهرباء متى تولع
ماذا تعمل ؟
احرس مشروع الماء متى يجي؟
ماذا تعمل ؟
اتصل لصاحب الوايت ما يرد
ماذا تعمل ؟
جددت القيد بالخدمة المدنية
ماذا تعمل ؟
ألاحق بعد المعاملة ؟
ماذا تعمل ؟
أدور واسطة.
ماذا تعمل ؟
أشارع
ألاحق بعد البترول
أدور ديزل
أنام
أدور الفين سلف
أنزل منشور في الفايس بوك.
وأنت؟
أرد على منشورك بمنشور اشد منه
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

عبدالخالق النقيب
a.alnageeb@yahoo.com

رمضان!

هكذا إذاً يمضي اليمنيون أيام رمضان في موسم قاتم ..

كنا نحلم أن لا يبقى رمضان مكشوفاً للكآبة ، ربما لا أحد ينتظر أن يحظى باسترخاء روحاني تام ليعيش رمضان بكل ما فيه من خصوصية ، لكن ليس بالبقاء وسط كل الأشياء الخانقة ، أفكر في ذلك وأنا قابع في الظلام اللعين وقد عدت متأخراً من محطة البنزين بعشرين لتراً ، وعشرون لتراً هذه كانت كافية ليصرخ عامل المحطة في وجه صديقي "اتحمد الله" قالها وهو لا يبالي وكأنه بغروره يتهيأ لقتالك ، في طريق العودة, أسئلة كثيرة تنهال علينا وتمارس سطوتها الذهنية لتزيد من شعورنا بالإحباط كما لو أن البحث عن إجابات شافية لها مهمة شاقة وعبث لا جدوى منه.

تبدوا الصورة هكذا بهذه القتامة ، وكل ما هو علينا الآن الاكتفاء بتخطي المنغصات ، ولربما أن نجد طريقة ملائمة تمنحنا البقاء خارج طائلة الضغوط ، كل الضغوط التي تتجاوز قدرة اليمنيين على الاحتمال ، استبقنا الآخرين في الصيام وابتدأنا الشهر بحماسة من لا يأبه لتلك الأيام التي لازلت تستدعي معها انفعالات الناس وكل هذا الهراء العابث بالمزاج العام ..

أن نحترس ونراقبا وننحاز ونتوهم التقاط بعض المزايا الإيمانية لا يكفي للإحساس بالطمأنينة والذائقة الرمضانية ما لم ينته كل هذا الهدر للحياة ، أن ندركَ أخوتنا ونتوقف عن تلك النزالات الحمقاء ، أبدوا منفعلاً وصور الأسر النازحة من مناطق عمران تتقافز إلى ذهني وتصدر وجعها إلى قلوب اليمنيين ، قادة المعارك مستمرون في تفقد القتال ولن يدعوا للهدنة أن تصمد وقت أطول ، يد الصائم على الزناد يهم بقتل صائم ثان مشترك معه في رمضان وبكل ما يتصل به ، غيبت عنه كل الحسابات عدا اهتبال المواجهة وحدها هي من تحضره وتحصر مساحة عقله الضيق ..

من تشردوا لا يفكرون بمجازفة العودة وتخطي المخاطر الوشيكة التي تتهدد حياتهم ، سيفضلون صيامهم مهجرين وسنبقى نحن في صمتنا وضعفنا وعجزنا، هم الآن سيكتفون بمحاولة ترويض أنفسهم على نسيان الألعاب القاتلة التي توزع الموت على الأطفال وأزهقت براءتهم ، تلك الرصاصات التي تجوب الأزقة وتتخطى الرؤوس دون أن تميز مكانها الذي تستقر فيه ، لاشيء يدفعهم للعودة وإكمال طقوسهم الرمضانية وسط مليشيات لا تتحاز إلا لأزيز الرصاص وأصوات المدافع والقاذفات.

كل القيم والطقوس الدينية ستبقى إدعاءات ..!

إلى أن نسترد لأنفسنا صورة وجودية ما ..!

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388